

فلسطين

شهيدان للتصعيد في غزة

«كتائب القسام» تطلق 49 صاروخاً على إسرائيل... ونتنياهو يهدد بـ«ضربات عنيفة»

حماس أن أمن مواطني إسرائيل غير مسموح المساس بهم، وسيوجه الجيش ضربات عنيفة للمسؤولين عن تلك الهجمات».

في المقابل، رأى المستشار السياسي لرئيس الوزراء في الحكومة المقالة في غزة، يوسف رزقة، أن «الهدف من التصعيد الإسرائيلي الأخير على القطاع هو إفشال جهود تحقيق المصالحة وإعادة اللحمة لأبناء الشعب الفلسطيني». وقال إن «الحكومة تنظر بقلق كبير لهذا التصعيد الإسرائيلي المجنون»، لافتاً إلى أن هذا التصعيد «يهدف إلى إفشال جهود تحقيق المصالحة، وإعادة اللحمة لأبناء الشعب الفلسطيني».

وأضاف رزقة إن «الحكومة وجهت رسائل عاجلة إلى الأمين العام للأمم المتحدة (بان كي مون)، والأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، وبعض دول الاتحاد الأوروبي ومنها النرويج، تكشف فيها عن المخططات الإسرائيلية التصعيدية الخطيرة بحق قطاع غزة، وتطالبهم بسرعة التدخل الفوري لوقف التصعيد الحاصل». وتابع إن إسرائيل «تحاول من خلال هذا التصعيد إرسال رسائل إلى حماس وإلى المصالحة الفلسطينية وإلى الدول في الإقليم العربي التي تساند الحق الفلسطيني، وخصوصاً في مصر الجديدة».

في هذا الوقت، أعلن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، زكريا الأغا، أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، سيصل إلى قطاع غزة مطلع الأسبوع المقبل «إذا ما جرت الأمور كما هو مخطط لها جيداً»، مشيراً إلى إعلان «حماس» موافقتها المبدئية على قبول مبادرة عباس. وكان وفد من «فتح» قد أطلع موسى على مبادرة عباس للمصالحة.

من جهته، قال الناطق باسم الحكومة الفلسطينية المقالة طاهر النونو، إن حكومة تسعى إلى حوار شامل يقود إلى إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة والتوافق على حل دائم. وأوضح أن دعوة رئيس الوزراء (المقال) إسماعيل هنية لعباس «واضحة بأن الحوار أولاً، ثم حكومة وحدة وطنية، لا العكس، حتى لا نفع في أخطاء سابقة مثل اتفاق مكة».



خلال تشييع شهيد غزة (محمد سالم - رويترز)

عباس قد يصل
إلى غزة مطلع الأسبوع
المقبل، وسط تأكيد
حماس وبأن الحوار قبل
الحكومة

ويحدد هذا الصاروخ هدفه بواسطة شعاع أحمر اللون يتركز على الهدف المقصود، ويوجه الصاروخ إليه، إضافة إلى ارتباطه بسلك دقيق يسمح لمطلقه بتوجيهه نحو الهدف بعد الإطلاق. وترى إسرائيل أن ظهور هذا الصاروخ إشارة إلى تطور مخزون السلاح الموجود لدى المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة. وصعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من لهجته حيال «حماس»، وقال إنه ينظر بخطرورة على «الهجمات الإجرامية التي ترتكبها حماس». وهدد بأن إسرائيل ستخذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية مواطنيها، قائلاً: «حان الوقت لكي تفهم

بأحد مساجد البلدة، من دون وقوع إصابات.

وشهد القطاع أول من أمس تصعيداً ميدانياً إثر إطلاق كتائب القسام نحو 49 قذيفة صاروخية على مواقع إسرائيلية. وتعد هذه أكبر موجة إطلاق للصواريخ من غزة على جنوب إسرائيل منذ الحرب التي شنها جيش الاحتلال على القطاع في 28 كانون الأول عام 2008، واستمرت 22 يوماً، وأدت إلى مقتل نحو 1400 فلسطيني وعشرة إسرائيليين.

وذكر المتحدث باسم جيش الاحتلال أن انفجار القذائف الصاروخية الفلسطينية لم يؤد إلى وقوع إصابات، إلا أن إحدى القذائف الحقت اضراً بمنزل. وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن نشطاء فلسطينيين استهدفوا قوة إسرائيلية بصاروخ «فاغوت» مضاد للدروع قرب السياج الحدودي في منطقة جحر الديك، من دون وقوع إصابات. وأعلنت مصادر إسرائيلية رسمية نجاح جيش الاحتلال في استخدام منظومة «معطف الريح» المضادة للصواريخ في اعتراض الصاروخ الذي استهدف دبابه مزودة بالمنظومة.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن هذه المصادر قولها إن المنظومة المستخدمة على دبابه من طراز ميركافا 4 تمكنت من صد الصاروخ وتفجيره قبل أن يصل إلى هدفه. وقالت إن جهاز الرادار الذكي المركب في المنظومة رصد مصدر إطلاق الصاروخ، وتصدت المنظومة له وتمكنت من اعتراضه أثناء تحليقه في الجو.

وأشارت الإذاعة إلى أن هذه هي المرة الثانية التي تتمكن فيها منظومة «معطف الريح» من اعتراض صاروخ مضاد للدروع منذ تركيبها على الدبابات من طراز (ميركافا 4) العاملة في محيط القطاع قبل بضعة أسابيع. وهذه هي المرة الأولى التي يعلن فيها جيش الاحتلال استخدام المقاومة صاروخ «فاغوت» روسي الصنع.

غزة - قيس صفدي

شهد قطاع غزة تصعيداً نوعياً، مع إطلاق كتائب عز الدين القسام، الذراع العسكرية لحركة «حماس»، 49 قذيفة صاروخية على أهداف إسرائيلية، أعقبه قصف جوي ومدفعي إسرائيلي أدى إلى استشهاد فلسطينيين، وإصابة آخرين بجروح.

وقتل قوات الاحتلال ليل أول من أمس فتيين فلسطينيين، استهدفتهم بقذيفة مدفعية بالقرب من السياج الحدودي الفاصل بين فلسطين المحتلة عام 48 وقطاع غزة. وقال المتحدث باسم اللجنة العليا للإسعاف والطوارئ في غزة، أدهم أبو سلمية، إن سيارات إسعاف الهلال الأحمر انتشلت جثتي الشهيدان عماد فرج الله (17 عاماً)، وصلاح أبو عطوي (17 عاماً)، بعد سماح الارتباط الإسرائيلي بإجراء التنسيق اللازم لذلك.

وفيما أعلن جيش الاحتلال أنه قتل فلسطينيين حاولوا التسلل إلى داخل إسرائيل من منطقة حدودية شرق منطقة جحر الديك، جنوب شرق غزة، دحض أبو سلمية هذه المزاعم، مؤكداً أن الفتيين كانا أعزليين ولم يكن بحوزتهما سلاح لحظة استهدافهما.

وفي هذا السياق التصيدي، أصيب ناشط فلسطيني بجروح متوسطة أمس، إثر قصف مدفعي إسرائيلي على منطقة جحر الديك. وشنت طائرات حربية غارات جوية استهدفت مواقع تابعة للحكومة المقالة التي تديرها حركة «حماس»، ومواقع تدريب تابعة لكتائب القسام، أدت إلى إصابة خمسة فلسطينيين، أحدهم في حال الخطر.

وتزامن القصف الجوي والمدفعي مع توغل قوات إسرائيلية ليضع مئات من الأمطار في منطقة جحر الديك، وشرق مدينة خان يونس جنوب القطاع. وقال سكان في بلدة عبسان شرق خان يونس إن القصف المدفعي الحق اضراً مادية

ما قل
ودل

«الهجمات الصاروخية للهروب من استحقاقات داخلية»

تقول الصحفية، «فإن عملية للجيش الإسرائيلي في قطاع غزة من شأنها تخفيف الضغوط الداخلية على حماس».

وفي «هآرتس»، اتفق الكاتبان عاموس هرثيل وأفي يسخروف، مع ما أوردته «جيزوراليم بوست»، وتحدثا عن أمواج ارتدادية من مصر وصلت إلى «حماس» أيضاً. وقال الكاتبان إنه رغم التصعيد يبدو الآن أن إسرائيل و«حماس» لا تزالان غير معنيتين بمواجهة واسعة.

وتحدث الكاتبان عن أن حماس تعيش أزمة في الأيام الأخيرة جراء إعلان رسمي من فتح برغبتها في المصالحة والوحدة بين المعسكرين الفلسطينيين، وهو ما أزعج خلافاً داخلياً في «حماس». ويعتقد الكاتبان أن تأييد الجمهور الفلسطيني لحماس في انخفاض، وبضيفان إنه «إذا كان قادة حماس قد قدروا حتى الآن أن الثورة في مصر والأحداث في شوارع العالم العربي ستكون في مصلحة المنظمة، فإن الأمور الآن تبدو أكثر تعقيداً. في نهاية الأسبوع شعروا لأول مرة حتى في دمشق، وهي حصن تأييد حماس، بالأمواج الارتدادية لربيع الشعوب العربي».

«حماس» خلال اليومين الأخيرين تستهدف حرف الأنظار عن قضاياها الداخلية. وأشارت إلى «أن الحركة تستهدف جر إسرائيل إلى تنفيذ هجوم عسكري على قطاع غزة، وهذا هو المطلوب من حماس لحشد الرأي العام الفلسطيني وراءها». وبينت أن هذه الهجمات بقذائف المورتر على إسرائيل في مطلع الأسبوع كانت لتحويل الانتباه عن مشاكل «حماس» المتنامية داخل قطاع غزة، وفق الصحيفة.

وقالت الصحيفة إن قيادة «حماس» تعيش تحت ضغوط شديدة نتيجة للتظاهرات في قطاع غزة خلال الأيام الأخيرة للمطالبة بإنهاء النزاع بين حركتي «حماس» و«فتح»، وخصوصاً بعد فشلها في منع الاحتجاجات. وقالت «إنه بعد هذا الفشل بدأت سلطات حركة حماس بشن حملة ضد منظمي هذه الاحتجاجات طالوت خصوصاً السياسيين والصحافيين».

وترى «حماس»، وفق «جيزوراليم بوست»، «أن ما يجري من تظاهرات في القطاع تنظمه حركة فتح كجزء من محاولة لتقويض سيطرتها على هذه المنطقة». ومن المفارقات، كما

سياسية وأمنية ثقيلة الوزن، لكنهما يتحسمان ويقودان غزة إلى انفجار غير مضبوط».

واتهم فيشمان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع إيهود باراك، بأنهما «أرخيا الحبل للقيادة العسكرية لتصعيد ردود الفعل على النار من قطاع غزة نحو بلدات في إسرائيل»، مشيراً إلى أن «إسرائيل غير مستعدة بعد اليوم لأن تقبل ادعاءات حماس بأن النار تطلقها جهات عاقبة، وأن الجيش الإسرائيلي غير مستعد لأن يقبل بعد اليوم وضعاً يكون فيه كل منبوذ لديه قسام تحت السرير يطلق النار نحو إسرائيل لأنه راقه الأمر».

ولم يُعف فيشمان المستوى العسكري الإسرائيلي من مسؤوليته عن التصعيد، حين أشار إلى أن «الرسالة العنيفة النقطت جيداً في الجيش»، وعبر عن ذلك بالقول «انتهت الإشارات، ومن الآن - اكسج»، مضيفاً إن «أحد ما في قيادة المنطقة الجنوبية سار خطوة واحدة أبعد مما ينبغي في ترجمة مزاج القيادة السياسية».

في المقابل، أكدت صحيفة «جيزوراليم بوست» أن الهجمات التي شنتها حركة

مهدي السيد

ظهر تباين في الآراء بين المعلقين في الصحف الإسرائيلية عند مقاربتهم أسباب وخلفيات التصعيد الأمني الذي شهده قطاع غزة والمستوطنات القريبة منه في اليومين الماضيين. ففيما حمل البعض المستوى السياسي في إسرائيل مسؤولية التصعيد، معرباً عن خشيته من خروج المواجهة العسكرية مع حركة «حماس» في قطاع غزة عن السيطرة، رأى آخرون أن التصعيد ناجم عن أزمة داخلية تعيشها حركة «حماس» في ضوء تزايد الدعوات إلى المصالحة بينها وبين حركة «فتح»، دون أن يعني ذلك أن «حماس» معنية بمواجهة واسعة.

في هذا السياق، ألقى أليكس فيشمان، معلق الشؤون العسكرية في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، الكرة في ملعب المسؤولين الإسرائيليين، مشيراً إلى أن التصعيد الأخير ناجم عن خطأ إسرائيلي في تقدير الأمور، الذي تمثل في قيام جيش الاحتلال الإسرائيلي بـ «رد مبالغ فيه على نار القسام»، الأمر الذي يهدد بأن يتطور إلى مواجهة شاملة أخرى. وأضاف إن الطرفين يسوقان «تعليقات

أطلقت دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية أمس، حملة لجمع مليون توقيع تأييداً لوثيقة تؤيد حق العودة للاجئين الفلسطينيين الذين هجروا منذ عام 1948. وقال رئيس الدائرة، وعضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، زكريا الأغا، في مؤتمر صحفي في غزة، إن الحملة «تستهدف إعادة التأكيد على تمسك شعبنا الفلسطيني بحقه العادل في العودة إلى دياره التي شردها، ورفض التوطن في وموامرات إسقاط هذا الحق أو الغائه». وأشار إلى أن الحملة انطلقت أمس وتستمر حتى الرابع عشر من أيار المقبل. (يو بي أي)